بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي روح مقامات الادبا ونصب رايات النجبا نحمده على جميع الائه
ونشكره على حسن بلائه ونمدحه باحسن صفاته واسمائه ونمجده بقدره وبقائه جل
عن التشبيه والنظير وتعالى عن النصير والوزير فهو الغني الحميد المبدي المعيد الذي
شملنا باحسانه وعمنا بجوده وامتنانه فلم نزل نرتع في رياض نعمه ونكرع من حياض كرمه
والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وحبيب رب العالمين وخير الخلائق اجمعين
صاحب اللواء المعقود والحوض المورود والمقام المحمود وعلى اله الاتقياء الابرار واصحابه
السادة الاخيار وبعد فقد قال الامام العالم العلامة ابو الفتح ناصر بن عبد السيد بن
المطرزي الخوارزمي اللغوي الاديب النحوي في اثنا خطبته شرحه للمقامات الحريرية اني
لم ار في كتب العربية والادب ولا في تصانيف العجم والعرب كتابا احسن تاليفا
واعجب تصنيفا واغرب ترصيفا واشمل للعجائب العربية واجمع للغرائب الادبية
واكثر تضمنا للامثال العرب ونكت الادب من المقامات التي انشاها الامام جمال

رصفت الحجارة في البناء من باب قتل رصفا ضممت بعضها الى بعض اي جمع

جمال العصر وكمال الدهر ابو محمد القاسم بن علي الحريري البصري برد الله مضجعه وطيب مهجعه
تصنيف عجيب معجز وتاليف عزيز مبرز موثق كتاب مبدع له قدر رفيع قد نفقت صناعته وربت
على الاعجاز لطائفه الا انه لا يطلع على مشتملاته ومستحسنه ومستغلقه ومستهجنه الا من انكشف له نقاب
البلاغة واتضح له اسباب الفصاحة انتهى ثم ذكر في مقدمته عقيب خطبته تنبيه الناظر فيها على ما
تضمنه المقامات من المعاني الرائقة والمباني الفائقة والاساليب المعجبة والطرائف
المطربة والنظم الفاخر والنثر الباهر الاسنى من البلاغة والفصاحة الرد انما امر والمستلمين
من مدينة السلام على الحظ الوافر ليس مع غيره لعلمائها وسول في فهم علمها نحسبه
تشرق له شمس محياها فيجلي له بدر معناها ويتضوع له نشر رياها ويسفر له خبايا زواياها و
يكشف له غامض سرها فيقدر ما حق قدرها ولما اقتضيت شروعي في ذلك فاختصرت مقاصدها واقتنصت
فوائدها وشرعت حين الشروع في ذلك بعون الله في مسالك القول في البلاغة اعلم ان البلاغة
في الاصل مصدر بلغ الرجل اذا صار بليغا وهو ان يبلغ بعبارته كنه ما في قلبه مع الايجاز بلا
خلل او اطالة بلا ملل وفي الاصطلاح وهو قسم الحسيني الفاضل في شرح المفتاح ولذلك ابيات تشهد
بها بلاغته والبلاغة تتوصل بها الى [illegible] في الحقيقة والمجاز ويوصف بها المفرد والجملة فمنها
في المفرد ان كل كلمة اريد بها ما وضعت له في وضع واضع وضعا لا تستند فيه الى غيره
فهي حقيقة كالاسد للسبع المخصوص ومن لا يبدا الغاسق الاسكت وكل كلمة اريد بها ما وقعت
له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والاول فهي مجاز كقولك للشجاع اسد والتشبيه
به واما ما هو في الجملة فكل جملة وضعتها على ان الحكم المفاد بها على ما هو عليه في العقل
وواقع موقعه فهي حقيقة نحو خلق الله الخلق وافنى العالم وكل جملة اخرجت الحكم المفاد
بها عن موضوعه في العقل لضرب من التاويل فهي مجاز كقوله تعالى تؤتي اكلها كل
حين باذن ربها وقوله واخرجت الارض اثقالها واما الحقيقة فمثله فهي مغفور له من
حق الله الامر المعني انبته ادمي حقيقة اما اذا كنت فيه على تعين وسميت لكن

نحيته فكري واشدته فصمت قصايد الشعراء اى اشتهرت عيونهم قال الحارث
بن همام فلما رأينا الشبل اشبه الاسد الشبل ولد الاسد ارحلنا الولد
اعطيناه راحله وزودناه الزاد فقابلنا الصنع المعروف الذى اسديناه
اليها بشكر انشر الروضة اى استهاراه وصرحابه واذاعه وهبه اعطيا قصد
ذى الحدب من الشر معرفا فقد شكره ومن ستره فقد كفره وفيه من دعا لكم
فاحسوه ومن اسدى اليكم معروفا فكافيوه فان لم تجدوا فادعوا له حتى تعلم
انه كافاه ولما عزما على الانطلاق هو قصد الانطلاقه حكت الذى هو سواد ان يلبسه
المراة قيه بكر والحكب جمع حقيبة وهو ما يشد به المرء من جبل او ازار وغيره ها
اصلهم قيل عقدنا الان حتك النطاق اذا تهيا للقيام او ليجد في الامر على طريقة الكنا
والحيك القيا الكثير الذى يكون في الرحل والشعر واما قلت للتصريح منها
عدتها شانهت عدتها لك بالراحله والزاد بعده عرقوب وهو رجل من يهود خيبر
كان كذوبا بخيلا والذى يضرب به المثل في الخلف فقال يا اخلف من عرقوب
وقيل هو من العمالقة اتاه اخ له يسأله شيئا فقال له اذا طلعت هذه النخلة
فلك طلعها فاتاه للعدة فقال دعها حتى تبلغ بلحا فقال دعها حتى تزهي
فازهت فاتاه فقال دعها حتى تصير رطبا فارطبت فاتاه فقال حتى تصير تمرا فلما
اتمرت عمد اليها عرقوب ليلا فجدها ولم يعط اخاه شيئا قال الاعشى وعدت
وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيثرب اوليفيت ما صبة
في نفس يعقوب هو اسرائيل عليه السلام خشي العين على بنيه حين امرهم
ان يتفرقوا على الابواب ولا يدخلوا من باب واحد لانهم كانوا في غاية
الجمال وكمال الخلق والمراد هنا هل قضيت الحاجة فلم تقضها فقال ما شر
كيد اى معاد البعد وكلا معناها الزجر اى ليس الامر كذلك بل هو معروف فلكم

معروف فكم عظم وهو من الجلل والجليل وهو العظيم وحلى تستحق من المحلى وهو الاول
من خيل السباق وكمل اسرار ادمت مقل الهموم اى فرصها وكشفها فحذف المعول
له لانه الحال فقلت له ونها لما ذاك مارأمن ان الدين وهو الطرا من
قولهم كي تدين تدان اى كما تصنع تجازى وافذنا كما اخذنا كما ابن الدويرة
ملوكك الذى لسكينة فقد ملكتنا منك الحيرة الميس امرك علينا وحيرنا فيه
فتنفس تنفس من ذلك ولما انه رد النفس ونفخه الى صدره واشتد
والشهيق وهو رد النفس الى الجوف لصوت يلتهم لسانه يلويها ويفعلها
وما يلهم عن كذا اى ما توقف ولا الكلام شرع داري ولكن كشف الشبل اليها
وقد اتاح الاعادي افاموا نصر لقائها واهنوا عليها اشر واداكوا على
حرابها من الخنا وقد تسبق بيانه فو الذي سرت النجباء الذنوب لديها غيدها
يعني تمكنه مارا فيه طرفي سنى نار مجتني قد عيت عن طرفها جهنها ثم اعد روقت
عيناه بالدموع اعتلت وارفضت مدامعه بالدموع علمت بالسلان فكره
ان شكو لها تستدر بها ولم يملك ان لكلفها مرها وسكها فقطع الشاده
المستمكي المستعذب وادخرا حصرني الوداع ودوّلى ومما قيل في الحنين
الى الوطن   ذكرت بلادي فاستهلت مدامعي   لشوقي الى عهد الصبا
المتقادم   حنيت الى ارض بها اخضر شاربي   وقطع عني فيه عقد التمائم
فانشد ابو بكر السلامي وكما نقول انها لاحي الحريري   طيب الهوا سعداد
لو رقى تشوقا اليها دان عاقت مقادير فكيف اصبر عنها اليوم
اذ جمعت   طيب الهوائين ممدود ومقصور شرح المقامة الخامسة عشر
العمرضيه اخبر الحارث بن همام قال ازرفت ذات ليلة حالكة الجلباب الازر
الشهر المتولد من حزن او هم والجلباب الثوب وحالكه سوداء فيه الكوا

مقامة الخا

نزاك يبين فيه بصوت فيه اعاز بدا الهوا في بالاعالي اصوات الاغانيات لمخالبين عن الزينة
والهوا في جمع اغنيه وهي ما يبعثه به فصوله الشيت فيها من تصلي والى اهل الخبر والعلم
وان ما الشيت ما زايده اي باذن من الذباب اقرب من حوالي الحمر وودونك صحبه
الاكابش فيها هم اهل الغفله والتدبير وفي الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد
الموت والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله او الكاشات مطلق العنان مسيبا
مسرحا قال فيها انا الغض طرفا اتبع من النقصه بالتحريك وهم جماعة سعتر في الارض
ليسيطر واهل فيها عدوا وخوف واستشف رونقها استعرق النظر في حسنها او لمحت
عند دلوك براح ليطرف عند زوال الشمس وقيل دلوكها قرب مغيبها وبراح كحذام علم
للشمس وهو باسماسها والطلال الرواح وهي وقربه مسجدا اشتهم الغر الفيه بيعرانيه ورد برا
مصا فظ البقه حاجاته وقد اجرى اهل ذكر حروف البدل ويحييها ابان موطنها وحزوا
في حلبه الجبال للحلبه كما عد المتنبي في الطلق يتجري لتميز عشقها من اجتيابها محت قلت لحوهم
جبينهم الا سمر لهم هم اللب معروفهم الا افتش منكوبهم احده فلم يكن الا كعبه المعلبان هو حق
في الشرع وفيه اخده العتبي وهي سعوبين نار وقتسمها من منظم الغار وضرب بالمثل
في الشرع لانه لا يكث فيها الا ريثما تقبسه ثم يمضي قال وزايرج اردوما هو كانه مقتبس نار راه
حتى ان تقفت الاصوات بالافراح ثم زورت الملاحين برفد الامام ايا تيح وزدف لك حا
بيعكم واردف فتت الرجل خرجت بيده فاعدت هذه الكلام النفع والطراف الشام و
السيوف وكنى بها بما دعا عن الالتفات موجبنى الكلام كما يه على السيف في غير الرد وصلت
الحنا للقيام وشغلنا بالقنوت عن التسداد الموت اي شغلنا بالطاعه والقنوت ايضا طول
الغنا هو في الصلوة والاستعداد الاشتدال وما لسجود عن اشتهال الجمع والملاقيه الفرض

وكاد

كاد الجميع ينفضين بيعق رسالها لمجاعه بلدهو قام بشرحه كيين حلو البراعه زحيق تام عن الخلق
ومن الصحاح الكهل من جاوز الثلاثين ووخطه الشيب وابرته لبه والبراعه حسن المنطق و
اجادوا تهوان فقوق اصحاب العلم وعين له سعة السمت الحسن الوقار وطلاقة الالسن حده اللسان
مضاه المحسن فيه النصد وكان اشتهر بالقضا وارجاحه العلم والحلم وقد قصده شي
من اوهامه في الاربعين وفضايله معلومه قوم تعالى تيال بالجبر الدين اخر تيم
ومنو اصطفيتهم على العصيان شيوخي عمرو قرابتي ووالدي وجبت حيلهم از نهرني
اي بلد نهم موضع سكني واحد سهم كفي ومقيم اي خالصتي وبطانتي وموضع تسري
والماني استعار الكرشي والعيبه لذلك لان المجتر يجمع عليهما كفر والرمي تجمع تباته في
عيشه وهو عالحبل فيه المتاع وفي الحديث الانصار كرشي وعيبتي واعدوهتم للمهوي وعيني
اماتعلمون ان الملابس الفاخره اراد الالتصاف به ولزومه
انه يلبون وان غضبه الدنيا يهون من غضبه الاخرة العفو الفصو والسهر
وان الدين اتعامش النصيحه والارشاد الدلاله على الخير عنوان العقيد الصحيحه
دليل الباطن والمعتقدات وان المشتسا هو من هو من صلى الله عليه وسلم والمنغ
انه قدامن على الاسرار ولعد النقوش لا يحون فيها وفي الحديث ما يدوم من استغشار
ولا هو من استحار وقال تبارك اذا بلغ الراي المشورة فاستعن براي نصيح او مشوره
حازم الشوري عليك غضاضه فان الخوافي تابعات القوادم وما خير كف امسك
للغل اختها وما خير سيف لم يويد قايم لهو نيا للضعيف ولا تكن نووما فان الحزم
ليس بنايم وحاذب اداثم نفعا الاحلام رشيا الحرب خير من قبول المظالم
السابق النار رشد بالنفع فمن حقيق وان اخاك هو الذي عذلك لانك في